ءَالـَمـَانْ

للدكتور محمد ممحود غالي

دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية من السوربون

وكيل مصلحة النقل

عالمان متميزان في تاريخ البشرية نبغ فيهما الإنسان بوغا عظيما، وارتقى فيهما شآوا عاليا، وظهرت فيهما مزاياه العقلية وقواه الفكرية التي بها استحق الزعامة في هذا الكوكب دون غيره من المخلوقات.

العالم الأول: عالم "الكتروني" اعتمد في خلق مدنيته على معرفه للكهرباء، حيث دار الموتور وتحرك الدينامو، وحيث نشأت الصناعات الصغرى ثم الكبري، فانتقل الناس من عصر إقطاعى كانت تباعى فيه الضّـِياع والأملاك بمن يسكنها من البشر إلى عصر برجوازى صناعي، تحولت الصناعات فيه من مصالع صغيرة إلى مصانع كبيرة، ثم إلى مصانع أكبر منها، وبعبارة أخرى انتقل الناس فيه، وفى أكثر بقاع المعمورة من العصر الإقطاعى إلى العصر الرأسمالي. ولئن كانت قدرة الإنسان ونبوغه وسعة حيلته، وتقدم حضارته ومدنيته، قدظهرت في هذا العالم بمظهرها الرائع المعجب، لقد اكتنف هذا التطور العظيم ضروب عدة من الصعاب والمشاق والتعقيد، كان آخرها هاتان الحربان العالميتان اللتان ترادفتا على سكان المعمورة في مدى قريب لا يزيد على ربع قرن.